مصر «تتفهم» التدخل الاثيوبي.. والجامعة العربية تتحدث عن «مبادرة» امريكية لعقد «مؤتمر سلام»

مهاجمة شاحنة نفط قرب مقديشو.. وواشنطن ساعدت المروحيات الاثيوبية باستهداف الاسلاميين الصوماليين

■ مقديشو ـ نيروبي ـ شرم الشيخ (مصر) ـ رويترز ـ اف ب: قال مصدر حكومي ان رجال ميليشيا صومالية أطلقوا صاروخا على شاحنة نفط قرب مقديشو امس الخميس مما أدى الى سقوط عدد من المصابين في أول هجوم منذ بسطت القوات الحكومية سيطرتها على العاصمة الصومالية الاسبوع الماضي.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «أراد رجال الميليشيا نهب أموال من كانوا بالشاحنة... ضربوها بصاروخ مضاد للطائرات وأصيب عدة أشخاص.. كانت الشاحنة تحمل عشرات الركاب».

ووقع الهجوم في اليوم الاخير من مهلة مدتها ثلاثة ايام حددتها الحكومة لسكان العاصمة الساحلية لتسليم أسلحتهم طواعية والا تنزع منهم بالقوة.

وحددت الحكومة الصومالية هذه المهلة بعد ان اقتلعت قواتها المدعومة بقوات ودبابات وطائرات اثيوبية الاسلاميين الذين اعادوا قدرا من الاستقرار الى اجزاء من جنوب الصومال خلال فترة حكمهم التي استمرت ستة أشهر.

ويرفض عدد كبير من الصوماليين الحكومة المؤقتة على اعتبار انها لعبة في يد أثيوبيا وانها فعليا لا حول لها ولا قوة. كما أبدوا خوفهم من عودة ظهور مسلحين موالين لمجموعة من أمراء الحرب كان الاسلاميون قد تمكنوا من طردهم من العاصمة الصومالية في حزيران (يونيو).

وبعد ساعات معدودة من فرار الاسلاميين من المدينة قبل أسبوع عاد عدد كبير من الميليشيات الى الظهور واتخذوا مواقع لهم وأقاموا نقاط تفتيش في المناطق التي اعتادوا نهبها وقتل واغتصاب المدنيين فيها.

الى ذلك اعلن مسؤولون امس الخميس ان مروحيات اثيوبية مدعومة بمعلومات استخباراتية امريكية كادت تصيب زعماء صوماليين كانوا يفرون من مدينة كيسمايو اخر معاقلهم في جنوب الصومال.

وذكر مسؤول كيني استنادا الى معلومات استخباراتية ان اربع مروحيات ضربت مواقع على عمق ثلاثة كيلومترات داخل كينيا «كادت ان تصيب ثلاثة عربات نعتقد انها كانت تنقل زعماء اسلاميين».

وكانت العربات داخل الاراضي الصومالية الا ان بعض القنابل سقطت على الجانب الكيني من الحدود.

وانضمت القوات البحرية الامريكية المتمركزة في جيبوتي هذا الاسبوع الى مطاردة المسلحين الاسلاميين الذين يشتبه بصلاتهم بتنظيم القاعدة.

وقال المسؤول الكيني ان العربات الثلاث «كانت ملاحقة من قبل قمر صناعي امريكي وكافة المؤشرات تدل على ان الاسلاميين كانوا بداخلها».

وتمت مصادرة العربات الثلاث اضافة الى بندقية «ام ـ 16» وكتيب الا انه لم يعثر على احد داخل العربات.

واكد مسؤول حكومي صومالي تفاصيل الحادث. وقال «اعرف ذلك».

ويعتقد ان الزعماء الاسلاميين الفارين موجودون في منطقة جوبا السفلى بعد ان توقفوا عن محاولة التسلل الى كينيا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الصومالية عبد الرحمن ديناري لوكالة فرانس برس «نحن لا نزال نبحث عنهم».

وصرح شون ماكورماك المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان واشنطن تعمل بشكل وثيق مع جارات الصومال من بلدان القرن الافريقي «لضمان عدم تمكن هؤلاء من عبور هذه الحدود والخروج من الصومال».

افادت الشرطة الكينية امس الخميس ان مروحية عسكرية كينية كانت تقوم بدورية فوق الحدود الصومالية تعرضت الاربعاء لاطلاق نار من الارض الحق بها «اضرارا فادحة».

ومن جهته اعلن نائب رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين عيديد امس الخميس ان نحو 12 الف جندي اثيوبي منتشرون في الصومال دعما للقوات الحكومية، وان نحو ثلاثة الاف مقاتل اسلامي لا يزالون موجودين في مقديشو.

وقال عيديد خلال مؤتمر صحافي «ثمة 12 الف جندي اثيوبي في الصومال وهم سيغادرون حال انتهاء المهمة».

وكرر ان الاف المقاتلين الاسلاميين لا يزالون موجودين في العاصمة الصومالية التي دخلتها في 28 كانون الاول (ديسمبر) القوات الاثيوبية والصومالية.

واوضح عيديد «نحن نعرف ان نحو 3000 مقاتل اسلامي لا يزالون مع اسلحتهم في العاصمة ولكننا نحاول بكل عزم معالجة هذه المشكلة». واضاف «بالنسبة الينا ان المهمة ضد الاسلاميين لم تنته. سوف نقاتلهم طالما هم موجودون داخل الصومال».

وتابع «نحن نقدم للاسلاميين فرصة الانضمام الى القوات الحكومية (...) خلال الاشهر الثلاثة المقبلة».

وبدأت عملية التسليم الطوعي للسلاح في مقديشو الثلاثاء ويفترض ان تنتهي الخميس. ولكن حتى مساء الاربعاء لم يتم تسليم الا 18 قطعة سلاح فقط. ولم تلحظ الحكومة اي تعويضات مادية لمن يسلمون اسلحتهم.

ومنذ بدء الحرب الاهلية في مقديشو، يعمد الصوماليون الى التسلح ثم ينخرطون في الميليشيات او يعملون كحراس امن للاشخاص المقتدرين من زعماء العصابات والتجار والاغنياء والعاملين في المساعدات الانسانية والصحافيين.

غير ان المسلحين يحتفظون باسلحتهم بشكل خاص من اجل ابتزاز السكان في مقديشو.

كما قالت مصر امس الخميس انها تتفهم دواعي تدخل أثيوبيا عسكريا في الصومال ضد اتحاد المحاكم الاسلامية على الرغم من توافق عربي سابق على وجوب انسحاب القوات الأثيوبية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد ان الرئيس حسني مبارك أبدى تفهم مصر لدواعي التدخل الاثيوبي خلال اجتماع مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين عقد في منتجع شرم الشيخ الذي يطل على البحر الاحمر. وقال عواد للصحافيين بعد الاجتماع «الرئيس مبارك أبدى تفهمه لدواعي تدخل أثيوبيا في الصومال بناء على طلب الحكومة الشرعية الانتقالية».

وقالت الدول العربية بالاجماع قبل استيلاء القوات الاثيوبية على العاصمة الصومالية مقديشو الشهر الماضي ان القوات الاثيوبية يجب أن تترك الصومال وهو عضو في جامعة الدول العربية التي يوجد مقرها في القاهرة. لكن بعض الحكومات العربية مثل حكومة مصر كانت لديها أيضا تحفظات على اتحاد المحاكم الاسلامية الذي طبق الشريعة الاسلامية في أغلب جنوب الصومال.

وأضاف عواد ان مبارك أبدى مساندة مصر لنشر قوة حفظ سلام أفريقية في الصومال. وفر مقاتلو المحاكم الاسلامية من مقديشو الاسبوع الماضي في وجه القوات الحكومية المتقدمة بمساندة الدبابات والطائرات الاثيوبية.

وقال المتحدث المصري ان الوزير الاثيوبي قدم لمبارك شرحا للوضع الحالي في الصومال على الصعيدين السياسي والميداني. وأضاف أن الرئيس المصري «أبدى ثقته في أن أثيوبيا تحترم سيادة واستقلال الصومال وأن أثيوبيا ليس لها أطماع في أراضي الصومال وأنها سوف تسحب قواتها في أسرع وقت».

وكان مسؤول في الجامعة العربية اعلن الاربعاء ان الولايات المتحدة تقدمت بـ «مبادرة» لعقد «مؤتمر سلام» حول الصومال في نيروبي.

وقال السفير سمير حسن، مدير ادارة التعاون العربي ـ الافريقي ومسؤول ملف الصومال بالجامعة العربية «هناك عدد من المبادرات المطروحة ومنها مبادرة امريكية تسعى لعقد مؤتمر للسلام خاص بالصومال يعقد في نيروبي تحت رعاية امريكية وبدعوة من حكومة كيني». واكد حسني انه «لم تتكشف بعد كافة عناصر هذه المبادرة الامريكية

وذكر ايضا بأن مجموعة الاتصال حول الصومال ستجتمع قريبا.

وكرر حسني دعوة الجامعة العربية لاستئناف الحوار بين الحكومة الانتقالية والمحاكم الاسلامية الصومالية محذرا من حرب عصابات في الصومال.

وقال «نأمل ان يكون هناك هدوء واستقرار في الصومال» مؤكدا ان «قوات المحاكم الاسلامية تلقت ضربة عسكرية لكن يمكن القول ان الكثير من قوات المحاكم ما زالت موجودة على الساحة الصومالية» محذرا من ان «المواجهة قد تأخذ شكلا جديدا من حرب العصابات حسب ما اعلنت ذلك المحاكم نفسها في مواجهة القوات الاثيوبية والقوات الحكومية».

ويقول محللون ان العودة السريعة لظهور أمراء الحرب يكشف سهولة انزلاق المدينة الى حالة الفوضى العارمة التي كانت تسودها منذ الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري عام 1991.

وتحاول الحكومة السيطرة على العاصمة واتخاذها مقرا لها بعد ان انتقلت اليها من بلدة بيدوة التي كان الاسلاميون يطوقونها. وبعد ان انسحب مجلس المحاكم الاسلامية من اخر معقل له في جنوب البلاد رفض العفو المشروط الذي اقترحته الحكومة وتوعد بالقتال باسلوب حرب العصابات.

وتلاحق قوات الحكومة الصومالية المدعومة بالطائرات الحربية الاثيوبية المقاتلين الاسلاميين في المناطق الوعرة الواقعة بين ميناء كيسمايو وحدود كينيا. ومن جانبها تحاول الولايات المتحدة منع فرار زعماء المحاكم الاسلامية «والمجاهدين» الاجانب بحرا ونشرت سفنا حربية تابعة لقوة مكافحة الارهاب قبالة سواحل منطقة القرن الافريقي. كما أغلقت كينيا حدودها ونشرت قوات معززة على الحدود لتمنع امتداد القتال الى اراضيها.

عناصر امن صومالية متأهبة امام احد مقرات المحاكم الشرعية في مقديشو

رئيس وزراء باكستان يصل الى كابول

مقتل خمسة افغان يعملون مع الحلف الاطلسي في انفجار بجنوب افغانستان

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ـ اف ب: قتل خمسة من رجال الميليشيات الافغان العاملين مع قوات حلف شمال الاطلسي واصيب اربعة اخرون بجروح عندما انفجرت قنبلة في عربتهم في مناطق جنوب افغانستان المضطربة، حسب ما افاد مسؤول عسكري امس الخميس.

وقال الجنرال رحمة الله رؤوفي ان رجال الميليشيا الذين استعانت بهم قوة المساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) التي يقودها الحلف، قتلوا الاربعاء في منطقة تشارتشينو التي يسيطر عليها طالبان في ولاية ارزغان الجنوبية.

واتصل المتحدث باسم طالبان يوسف احمدي بوكالة فرانس برس من مكان مجهول. وقال ان متمردي طالبان هم من زرعوا القنبلة التي انفجرت.

وقال احمدي الذي يتصل بالاعلام ويعلن مسؤولية طالبان عن الهجمات «وضعنا اللغم لاستهداف القوات الاجنبية والافغانية وتم تفجيره عن بعد».

ويشن الموالون لطالبان حملة من اعمال العنف ضد حكومة الرئيس حميد كرزاي المدعومة من الولايات المتحدة وعشرات الاف الجنود الغربيين الذين يطاردون مقاتلي طالبان.

وعلى صعيد اخر وصل رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز الى أفغانستان امس الخميس لاجراء محادثات بعد أيام من اعلان باكستان انها ستبني سياجا وستزرع ألغاما في أجزاء من حدودها مع أفغانستان مما أثار توترات بين البلدين.

وعلى مدى العام الماضي تدهورت بشدة العلاقات بين باكستان وأفغانستان وهما حليفتان للولايات المتحدة في حربها على الارهاب بسبب غضب كابول مما تقول انه مساعدات تتلقاها حركة طالبان من الجانب الباكستاني من الحدود. وقال متحدث أفغاني ان عزيز جاء الى أفغانستان بناء على دعوة من الرئيس حميد كرزاي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الافغانية سلطان أحمد باهين «المحادثات بينهما ستشمل الامن والتعاون الاقتصادي والحملة على الارهاب. من الواضح أن البلدين سيستعرضان مخاوفهما وأفكارهما لحل المشاكل».

وفي الشهر الماضي أعلنت باكستان التي تواجه انتقادات متزايدة من أفغانستان وحلفائها بشأن ايواء مقاتلي طالبان أنها ستبني سياجا وستزرع ألغاما في مناطق من حدودها لمنع المتشددين من العبور الى أفغانستان. لكن أفغانستان قالت ان السياج والالغام ستؤدي الى تقسيم جائر لتجمعات البشتون العرقية التي تعيش على جانبي الحدود التي تمتد لنحو 2500 كيلومتر.

وقالت أفغانستان انه ينبغي على باكستان أن تتخذ اجراءات ضد زعماء المتشددين الذين يعملون في أراضيها لا أن تبني سياجا عند الحدود.

الى ذلك اكد تقرير وضعه مركز «راند كوربوريشن» للابحاث ونشر الاربعاء انه يتعين على الولايات المتحدة وقف دعمها المالي لقوات الامن الداخلية الباكستانية لعدم احترامها حقوق الانسان.

وتتعلق هذه الدراسة بفاعلية المساعدة الامريكية لقوات الامن في افغانستان والسلفادور وباكستان واوزبكستان منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 خصوصا في مجال احترام حقوق الانسان.

وقال احد ابرز واضعي الدراسة سيث جونز ان التقرير يشير الى «ضرورة مراجعة الولايات المتحدة مساعداتها للانظمة القمعية او حتى تعليقها عندما ترفض مؤسسات الامن الداخلي في الدول المعنية اعتماد شفافية اكبر واحترام حقوق الانسان وان تكون بشكل عام اكثر فاعلية».

واضاف المركز انه يمكن في بعض الحالات «مواصلة التعاون لكن لا بد من وقف الدعم لهيئات حفظ الامن»، معتبرا في بيان ان هذا الخيار «يجب ان يطرح بالنسبة لباكستان».

الملا عمر يؤكد انه لم يلتق بن لادن منذ سنوات

الملا عمر

■ بيشاور (باكستان) ـ رويترز: تسبب الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان الافغانية في زيادة الغموض الذي يحيط بزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن عندما قال انه لم يلتق حليفه وزميله الهارب منذ ان اطاحت قوات تدعمها الولايات المتحدة بطالبان من افغانستان في اواخر عام 2001 .

وقال عمر لرويترز في رد بالبريد الالكتروني على اسئلة بعثت بها رويترز «لا. لم ألتق به ولم أبذل أي جهد لعمل ذلك لكنني أصلي من أجل صحته وسلامته».

وارسلت الاسئلة الى عمر من خلال المتحدث باسمه محمد حنيف وتم تلقي الرد في ساعة متأخرة من مساء الاربعاء. وتم تداول ستة شرائط صوتية لبن لادن اثناء النصف الاول من عام 2006 لكن كانت اخر مرة ظهر فيها زعيم تنظيم القاعدة على شريط فيديو في اواخر عام 2004 بينما تظهر بانتظام شرائط لنائبه أيمن الظواهري. واذيع شريط فيديو لابن لادن في اواخر العام الماضي لكنه وصف بأنه لقطات قديمة ومرت الذكرى السنوية الخامسة لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة دون أي كلمة من زعيم القاعدة.

وكثرت التكهنات بشأن مكان وجود وصحة بن لادن في ايلول (سبتمبر) عندما قالت صحيفة فرنسية اقليمية انه توفي نتيجة لاصابته بالتيفود في اواخر اب (اغسطس) الماضي. غير ان عدة حكومات ووكالات مخابرات نفت هذا التقرير قائلة انها ليس لديها دليل يشير الى ان بن لادن مات أو معلومات بشأن مكانه.

وساعد بن لادن السعودي المولد الثري في تمويل طالبان بعد انتقاله الى افغانستان في منتصف التسعينات واشارت تقارير الى انه تزوج من احدى بنات الملا عمر لتوثيق التحالف.

وأفضل تخمين بشأن مكان بن لادن هو انه مازال في مكان ما على الحدود الوعرة بين باكستان وافغانستان وهي منطقة عرقية وقبلية يعتمد الملا عمر على تأييدها له في خوض تمرد ضد القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي وحكومة الرئيس حميد كرزاي. وتدهورت العلاقات بين باكستان وافغانستان وهما حليفان رئيسيان للولايات المتحدة في الحرب ضد الارهاب خلال العام الماضي بعد أعنف حملة دامية تشنها طالبان منذ الاطاحة بها من السلطة. وقال الملا عمر ان اشخاصا من الحزام القبلي للبشتون على امتداد الحدود يتجمعون حول قضية طالبان. وقال «الناس أنفسهم هبوا لمحاربة الامريكيين».

وقال «أود ان اقول انه بدون أي شك سكان المنطقة يقفون وراءنا لكن ليس استنادا الى ولاء قبلي وانما بسبب روحهم الوطنية والاسلامية».

ورغم انه ينظر الى طالبان والقاعدة على انهما حليفان قال الملا عمر ان تركيزه الوحيد هو افغانستان بينما تنظيم القاعدة الذي يتزعمه بن لادن يشارك في الجهاد في انحاء العالم. وقال «لقد حددوا الجهاد على انه هدفهم بينما حددنا نحن هدفنا على انه طرد القوات الامريكية من افغانستان».

ولبدء عملية سياسية لانهاء التمرد تزمع الحكومتان في باكستان وافغانستان تشكيل مجالس قبلية على جانبي الحدود. ولم يحدد موعد لذلك. وقال متحدث باسم طالبان في الشهر الماضي ان الحركة نفسها قد تنضم الى هذه المجالس اذا طلب منها ذلك لكن الملا عمر رفض الاقتراح. وتقول افغانستان ان الملا عمر يقيم في مكان ما في مدينة كويتا الباكستانية أو حولها. وتقول باكستان انه في افغانستان.

رئيس وزراء تايلاند يدعو للتأهب لوقوع مزيد من التفجيرات

بانكوك ـ من اد كروبلي:

دعا رئيس وزراء تايلاند سورايود تشولانونت شعبه امس الخميس للتأهب لاحتمال وقوع هجمات تفجيرية جديدة كتلك التي شهدتها بانكوك في رأس السنة وتسببت في مقتل ثلاثة واصابة 38 اخرين.

وقال سورايود أمام المجلس التشريعي الوطني الذي يؤدي دور البرلمان عقب الانقلاب العسكري في 19 أيلول (سبتمبر) «أود أن أطلب من اخواننا وأخواتنا أن يتأهبوا لفترة لاحتمال وقوع شيء كهذا قد يعرض حياتهم للخطر».

ولم يذكر تفاصيل. ومن شأن هذه التصريحات أن تبقي حالة القلق بين سكان العاصمة البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة بعد سلسلة من التحذيرات الكاذبة بوجود قنابل وحالات القلق الامني منذ بدء العام الجديد. وتحدثت وسائل الاعلام امس الخميس عن تحذيرات كاذبة بوجود قنابل في مكتب حكومي ومركز تجاري كبير.

ولا تزال هوية مدبري التفجيرات مجهولة وان كان الوزراء يشيرون الى منشقين من الجيش والشرطة. ولم تقدم الحكومة دليلا يدعم مزاعمها التي يرى معظم التايلانديين أنها تورط رئيس الوزراء المخلوع تاكسين شيناواترا المقيم في بكين الان كما تورط حلفاؤه الذين مازالوا بالبلاد. ولا يزال وزير الدفاع الجنرال بونرود سومتات يستبعد ضلوع جماعات ارهابية أجنبية أو متشددين من المسلمين الذين يقاتلون حكم بانكوك في أقصى الجنوب رغم أن هناك تشابها في طريقة تنفيذ الهجمات. وقال للصحافيين «معلومات المخابرات تظهر أن الامر وراءه قضايا سياسية بنسبة 90 في المئة. هناك جماعة سياسية بها بضعة أفراد يمكن أن يقوموا بمثل هذا الشيء».

وأضاف «من ضمن من يمكنهم القيام بهذا مدنيون وضباط بالشرطة والجيش».

ونفى تاكسين أي ضلوع من جانبه في التفجيرات التي دفعت الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا لنصح رعاياها بتجنب السفر الى تايلاند.

ويرى محللون ان التمرد في جنوب تايلاند المسلم الذي دخل امس الخميس عامه الرابع اصبح اكثر عنفا مع انضمام عدد متزايد من الاسلاميين المتشددين الشباب الذين لا يحبذون التسويات.

وتتزامن الذكرى الرابعة لقيام حركة التمرد بينما تطرح تايلاند حيث غالبية السكان من البوذيين، تساؤلات عن الجهة التي قامت بتفجير ثماني قنابل بشكل غير متزامن في بانكوك قبل عيد رأس السنة، ادت الى سقوط ثلاثة قتلى و38 جريحا بينهم تسعة سياح اجانب.

واستبعدت المجموعة العسكرية الحاكمة في تايلاند منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر وجود اي علاقة بين هذه الاعتداءات وحركة التمرد في الجنوب الا ان خبراء يتحدثون عن احتمال توسع النزاع. (اف ب)

جيرالد فورد يوارى الثرى بمسقط رأسه في ميشيغن

غراند رابيدز (الولايات المتحدة) ـ من ميرا اوبرمان:

ووري الرئيس الاسبق جيرالد فورد الذي يرى فيه الامريكيون الرجل الذي سمح بمصالحة في بلد هزته حرب فيتنام وفضيحة ووترغيت، الاربعاء في مسقط رأسه في مدينة غراند رابيدز في ولاية ميشيغن (شمال).

وسبق دفن فورد احتفال ديني بسيط اشاد خلاله الرئيس الاسبق جيمي كارتر بالعمل الذي قام به سلفه الذي كان نائبا للرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون وتسلم الرئاسة بعد استقالة الاخير في 1974.

وقال كارتر «اريد ان اشكر سلفي على كل ما قام به لتضميد جراح بلدنا».

من جهته، صرح وزير الدفاع السابق دونالد رامسفلد الذي كان مدير مكتب فورد «لان جيرالد فورد سمح باعادة القوة الى الرئاسة وباعادة بناء دفاعاتنا وبرهن على حزم ووضوح، تمكنت امريكا كما قال لينكولن، من النهوض مجددا كآخر امل في العالم». وبدأت مراسم توديع جيرالد فورد الجمعة في منزله في بالم ديزرت في الصحراء الكاليفورنية حيث توفي ثم نقل الجثمان السبت الى مبنى الكابيتول حيث دعي الامريكيون لالقاء النظرة الاخيرة عليه.

والقى الرئيس الامريكي جورج بوش وزوجته لورا الاثنين النظرة الاخيرة على جثمان الرئيس الامريكي الثامن والثلاثين (1974 ـ 1977) في مبنى الكونغرس في العاصمة الامريكية.

واعلن يوم حداد وطني الثلاثاء واقيم احتفال ديني في الكاتدرائية الوطنية في واشنطن شارك فيه الرؤساء الثلاثة السابقون جيمي كارتر وجورج بوش الاب وبيل كلينتون.

واعيد جثمان فورد الاربعاء الى غراند رابيدز حيث القى اكثر من ستين الف شخص النظرة الاخيرة على نعشه في المتحف الذي يحمل اسمه في المدينة.

وبهذا الوداع الاخير اختتمت الاجراءات التي بدأت الجمعة بعد وفاة الرئيس الاسبق جيرالد فورد (93 عاما) في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال لاعب الغولف جاك نيكلاوس وهو لعب مع الرئيس الاسبق الذي كان هاويا للعبتي الغولف وكرة القدم ان فورد «كان رجلا اصيلا وكريما ومحترما».

وكان جيرالد فورد شغل مقعدا في الكونغرس 25 عاما قبل ان يصبح نائبا للرئيس في 1973 اثر استقالة سبيرو انيو. واصبح رئيسا في السنة التالية اثر فضيحة ووترغيت، قضية التنصت على مكاتب المعارضة الديمقراطية التي ارغمت الرئيس ريتشارد نيكسون على التنحي.

واشاد الرئيس جورج بوش بفورد معتبرا انه الرجل الذي استطاع ان «يضمد جراح» الولايات المتحدة بعد فضيحة ووترغيت.

كما شدد مسؤولون امريكيون واجانب على نزاهته واستقامته غداة وفاته.

وعبر نائب الرئيس ديك تشيني الذي كان امينا عاما للرئاسة الامريكية في عهد جيرالد فورد عن «حزنه العميق» لوفاة «مرشده السياسي».

وقال في بيان «قبل 32 عاما، شغل المنصب الاعلى خلال اخطر ازمة دستورية عرفتها البلاد بعد الحرب الاهلية (الامريكية). وفي تلك المرحلة المضطربة، كانت امريكا بحاجة الى قوة وحكمة ورأي صائب، وقد اجتمعت كل هذه الميزات في شخصية جيرالد فورد». (اف ب)

وزير بريطاني: التعليم له دور حيوي في مواجهة التطرف

■ لندن ـ رويترز: حث وزير المالية البريطاني غوردون براون الدول الغنية امس الخميس على المساعدة في ضمان اتاحة الفرصة لكل أطفال العالم للالتحاق بالتعليم خلال عشر سنوات قائلا ان الاخفاق في هذا الصدد سيغذي التطرف الاسلامي.

وكتب براون الذي من المرجح على نطاق واسع ان يخلف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في وقت لاحق من العام الحالي في مقال بصحيفة (الغارديان) «التعليم قد يكون أعظم هدية تقدمها الدول الغنية لتلك الاكثر فقرا».

وقال براون استنادا الى خبراته خلال زيارة الى نيجيريا العام الماضي ان الفشل في التحرك سيتيح للمدارس الدينية التي «يؤسسها المتطرفون الدينيون والتي تقدم تعليما مجانيا لكن معارف متشددة» ان تسد الفراغ. واضاف «اليوم التعليم من أجل الجميع ليس له مغزى أخلاقي واقتصادي فحسب بل مغزى استراتيجيا أيضا».

تأتي دعوة براون في أول تصريح سياسي له في عام 2007 بينما يتركز الاهتمام على مسعاه المرتقب للحلول محل بلير الذي تعهد بالتنحي عن منصبه العام الحالي. وكتب براون «تحل العام الحالي الذكرى المئوية الثانية لتصويت بريطانيا على انهاء الرق. لا يوجد سبيل لاحياء الذكرى أفضل من القضاء على عمالة الاطفال وضمان ذهاب كل الاطفال الصغار الى المدرسة».

وتابع «أريد من كل ولي أمر وطالب ومدرسة في بريطانيا والعالم المتقدم ان يصبحوا مشاركين في حملة تدعو كل حكومة لالحاق كل طفل بالتعليم». ويدعو براون الى ارساء التعليم العام خلال عقد وقال انه ووزير التنمية الدولية هيلاري بن سينشران كتيبا يوضح للمعلمين والطلاب مبادرتهم عن «التعليم لكل طفل».

وقال ان الخطوة التي ستساعد المدارس البريطانية على اقامة روابط مع الدول النامية وبينها تبادل المعلمين ستفيد حوالي عشرة ملايين طفل. وأوضح براون ان بريطانيا تعهدت بالفعل بتخصيص 8,5 مليار جنيه استرليني (16,76 مليار دولار) على مدى عشر سنوات وهو ما يكفي لتوفير أماكن في 15 مليون مدرسة لكن هناك حاجة للقيام بالمزيد. وقال ان 22 دولة افريقية التزمت بخطط تنمية في الاشهر الاخيرة لتمكين الاطفال فيها من استكمال التعليم الابتدائي بحلول عام 2015.

النساء الايرانيات يخترقن احتكار الرجال للسياسة

قزوين (ايران) ـ

من هيدي فارماني:

بدأت النساء الايرانيات اللواتي يحظر عليهن تولي الرئاسة في البلاد ولا يتجاوز عدد النائبات منهن العشرة، في اختراق عالم السياسة الايرانية الذي يهيمن عليه الرجال بزيادة اعدادهن في المجالس البلدية.

وكانت فاطمة اشداري (42 عاما) المعلمة السابقة في المدرسة الثانوية واحدة من بين نحو عشر نساء حققن نتائج قوية في الانتخابات البلدية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) بالفوز بمقعد في مجلس مدينة قزوين شمال غرب طهران. وصرحت المحافظة فاطمة المليئة بالحيوية والتي كانت ترتدي التشادور لوكالة فرانس برس «يجب ان يتخذ شخص ما الخطوات الاولى لتمهيد الطريق للجيل المقبل». وقالت «يجب الا يقتصر عمل المرأة على المناصب الشكلية مثل منصب المستشار. يجب ان يسمح لنا الرجال ان نخطأ ونتعلم».

وفاطمة اشداري هي واحدة من بين اربع نساء سيتولين مناصبهن في المجلس الجديد المؤلف من تسعة اعضاء في قزوين بعد انتخابات 15 كانون الاول (ديسمبر) حيث شكلت النساء سدس عدد المرشحين في المدينة البالغ عددهم 180 مرشحا.

ومع انه لا يزال امام النساء الكثير لتحقيق اختراق على الجبهة الوطنية، الا ان النجاح الذي حققنه في الانتخابات البلدية كان مدهشا حيث حصلن على 44 مقعدا من بين المقاعد الـ 264 المتوفرة في مجالس العواصم الاقليمية.

وفي عدد من المدن والبلدات، حصلت المرشحات على معظم الاصوات خصوصا في مدن شيراز وهمذان حيث حصلت امرأتان في العشرينات من عمرهما على اعلى عدد من الاصوات.

وقالت اشداري انها حصلت على ولاية ثانية في مجلس مدينة قزوين «باقل قدر من الدعاية حيث ان الناس كانوا راضين عن عملي في المجلس واعادوا انتخابي مرة ثانية بمجرد السماع عني».

وارجعت فاطمة نجاحها الى «تواجدي في كل الاوقات لخدمة الناس ومتابعة مطالبهم بالحاح» بعدما حلت خلافات تتعلق بالعقارات ووسعت من الساحات الخضراء في المدينة وشجعت اقامة مراكز ثقافية للنساء. وقالت فاطمة «لا يتوافر لدي الكثير من الوقت لقضائه مع عائلتي، ولكن عملي يشعرني بالرضا»، حيث ان لديها اطفالا كما انها ترأس جمعيتين خيريتين اضافة الى عضويتها في المجلس.

وصوت محمد طاهري (31 عاما) الموظف في مدينة قزوين لصالح فاطمة وقال انه «مل من المرشحين الرجال الذين يحملون الالقاب الكبيرة ولا يفون بوعودهم». واضاف «النساء لم يخذلننا في المجلسين السابقين (...) وهن يدرن منازلهم بفعالية والمجلس هو مثل المنزل الكبير». وقالت فخروسادات محتشميبور نائبة وزير الداخلية السابق لشؤون المرأة انها لم تفاجأ بالنجاح الانتخابي للنساء الايرانيات اللواتي تفوق اعدادهن اعداد الرجال في الجامعات.

وقال «رغم دورهن الصغير في السياسة، الا انه توجد اعداد كبيرة من النساء المتعلمات اللواتي يقمن بمختلف انواع الاعمال. ولا عجب انهن حققن نتائج جيدة في الانتخابات البلدية».

وتمضي فاطمة اشداري ساعات طويلة في مكتبها للاستماع الى شكاوى الناس التي لا علاقة لبعضها بواجباتها البلدية مثل حاجة احدهم الى عملية زرع كلية مستعجلة او خلاف قانوني حول الارث.

وتطمح فاطمة الى ان تصبح عضوة في البرلمان وتستنكر وجود عدد قليل من النائبات النساء في البرلمان حيث لا يتجاوز عددهن 12 من اصل 290 نائبا.

وتعتقد محتمشيبور ان المجتمع الايراني اصبح مستعدا لقبول عدد اكبر من النساء في مواقع صنع القرار، الا انها تلقي باللوم على الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد لعدم قيامها بجهود كافية لاجتذاب عدد اكبر من العضوات. (اف ب)